

لكن الأسباب ، كما يعتقد ميري ، إلى حد ما أشد تعقيداً ، كما سوف تعترف على الفور . فإذا نظرت فيما حولها ، يمكنها أن ترى ، كيف أن الشاعرة الشابة ، التي حققت شهرة يمكن أن تجد نفسها أسيرة لتوقعات القراء ، الذين سوف يطلبون نفس القصائد التي أعجبوا بها في الكتاب الأول أو الثاني ، ولكنها كانت غيورة للغاية على استقلالها ولا تريد أن تتنازل عنه من أجل مزاد النشر وشهرة عابرة . وكانت تتمنى أن تكتب ما كانت تريده وبالطريقة التي تريدها ، واعتقدت أن في وسعها أن تتمتع بسهولة بتلك الحرية خارج العالم الأدبي الرسمي . فضلاً عن أنها ، كانت تعرف الكثير عن العالم لترى كيف كان الناس يتوقون لكي يشتهروا وكيف كانوا يعانون عندما لا يحققون ذلك ، وكيف كانت الشهرة القليلة تغذي الجوع إلى شهرة أوسع ، وكيف يمكن أن يكون الجوع والشهرة مؤلمين ومزعجين . ولم تنشأ أياً منهما . وكما كان الحال مع بورخيس Borges ، شكّل والدها ، إلى حد كبير ، قيمها وحساسيتها . لقد كان يكتب من أجل « المتعة » ، كما فعلت أمها نفس الشيء ، وفي سنة من السنوات قرأ كل أعمال تشوسر Chaucer بصوت مرتفع ، بل أيضاً كتب بضع قصائد بإنجليزية العصر الوسيط . وكان البيت مليئاً بالقصائد التي لا تُحصى التي استقاها من ذاكرته العميقة . وقد عاش حتى سنّ الرابعة والتسعين ، وكان خلال فترة تزيد على ثمانية عاماً جمهورها الرئيسي ومثلاً متصلاً لكيف يمكن أن يعمّر الشعر حياة . ولم يخالجها أي شك في أن ما يهيم هو صحة الروح وليس تصفيق العالم الكبير .